وعم ايضا واجبا والممتنع
وشمل كلامه التنجيزي

لان الدليل انما قام على هذه الاستحالة في الحوادث دون القديم وقوله لكن عم
ذي اي لكن عم العلم من حيث تعلقه هذه الممكنات التي اشعر بالعموم قوله بممكنا
لان المراد به العموم كما سبق ودفع المعترض بهذا الاستدراك ما يوهمه تشبيه العلم
بالقدرة من قصره على الممكنات كما في القدرة والارادة وليس كذلك بل يتعلق ايضا
بالواجبات والمستحيلات ولا ايطا في كلامه لاختلاف مرجع اسمي الاشارة على انها
ليست من مشطور الرجز بل من تامه كما تقدم غير مرة وقوله وعم ايضا واجبا والممتنع
اي وعم العلم من حيث تعلقه الواجب العقلي كذاته تعالى وصفاته والممتنع العقلي
كشريكه تعالى واتخاذه ولدا وصاحبة بمعنى انه يعلم استحالة ذلك عليه ويعلم
انه لو وجد لترتب عليه من الفساد كذا وكذا وايضا مصدر آض اذا رجع فمعناه
رجوعا الى عموم العلم فهو كالعلم الممكنات مع الواجبات والممتنعات ويدل على عموم
تعلقه قوله تعالى والله بكل شيء عليم والمراد بالشيء مطلق الامر لا خصوص الموجود
والاسم يطابق المدعى وقوله تعالى عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عنا وما حضر
لنا فالمراد الغيب والشهادة بالنسبة لنا وليس للعلم الا تعلق تنجيزي فقط على
التحقيق واعلم ان تعلقات القدرة والارادة والعلم مرتبة عند اهل الحق باعتبار
التعقل فقط في التعلقات القديمة وفي الحقيقة في الحادث منها مع القديم فبين
تعلق القدرة الصلوحي القديم وتعلق الارادة الصلوحي القديم والتنجيزي القديم
وتعلق العلم وهو تنجيزي قديم ترتيب في التعقل فنتعقل اولا تعلق العلم ثم تعلق
الارادة ثم تعلق القدرة فتعلق القدرة تابع لتعلق الارادة وتعلق الارادة تابع
لتعلق العلم وليس بين هذه التعلقات ترتيب في الخارج لانها قديمة والقديم
لا ترتيب فيه خارجا والا لزم ان المتأخر حادث وبين تعلق القدرة التنجيزي الحادث
وتعلق الارادة التنجيزي القديم والصلوحي القديم وتعلق العلم وهو تنجيزي
قديم كما مر ترتيب في الخارج وفي التعقل لان تعلق القدرة التنجيزي الحادث
متأخر عن هذه التعلقات القديمة ضرورة تأخر الحادث عن القديم واما تعلق الارادة
التنجيزي

[illegible]

التنجيزي الحادث وتعلق الارادة التنجيزي الحادث على القول به فبينهما ترتيب في الخارج
وفي التعقل فيكون تعلق القدرة التنجيزي الحادث متأخرا عن تعلق الارادة التنجيزي الحادث
على القول به وقيل بينهما ترتيب في التعقل فقط لانه لا يتأخر مراد الله عن ارادته اه ملخصا
من حاشية العلامة الشنواني مع الشرح للشيخ عبد السلام فادع لي وله بحسن الختام قوله
وهكذا كلامه تعالى اي ومثل علمه كلامه تعالى النفسي واسم الاشارة عائد على العلم ومثل خبر
مقدم وكلامه مبتدأ مؤخر والتقدير وكلامه النفسي القديم القائم بذاته تعالى مثل العلم
في الاحكام الثلاثة وهي عموم تعلقه للواجبات والجائزات والمستحيلات وعدم تناهي متعلقاته
واتحاده بوحدته فعموم تعلقه لصلوحيه للجميع والقاعدة ان صفات المعاني متى صلحت لشيء فلا
بد من ثبوت الجميع لها وعدم تناهي متعلقاته لامتناع التخصيص بشيء بتناهي لانه ترجيح
بلا مرجح ومن متعلقاته نعيم الجنان وهو لا يتناهى بل يتجدد شيئا فشيئا وهكذا واتحاد
وحدته لانه لم يرد السمع بالتعدد ولا انعقد الاجماع على نفي كلام ثان قديم والمثلية
انما هي في الثلاثة الاحكام المذكورة وان اختلفت جهة التعلق لان تعلق العلم تعلق
انكشاف وتعلق الكلام تعلق دلالة وهو تعلق تنجيزي قديم بالنظر لغير الامر والنهي
فهو يدل ازلا على ان ذاته تعالى وصفاته واجبة وعلى ان الشريك والصاحبة والولد
مستحيلة وان ولد زيد ورزقه وعلمه جائزة ويدل ازلا ايضا على ان من اطاع فله
الجنة ومن عصى فله النار وذلك وعد والثاني وعيد وهكذا واما بالنظر للامر
والنهي بمعنى اشتراط وجود المأمور والمنهي فيكون له تعلق صلوحي قديم قبل وجود
المأمور والمنهي وتنجيزي حادث بعده كما تقدم تحقيقه قوله فالنتبع بالنون او بالتاء
اوله وفيه اشارة الى صنوف الجهل وصعوبته فيشير الى انه ليس لنا في هذا المقام الا اتباع القوم
خصوصا في اثبات التعلقات الازلية قوله وكل موجود انط للسمع به اي وكل موجود
علقه للسمع به فانط فعل امر من الاناطة وهي التعليق وكل مبتدأ خبره جملة انط للسمع
به او مفعول لمحذوف يفسره المذكور من باب الاشتغال على حد زيدا مررت به والتقدير
انط كل موجود واللام في قوله للسمع زائدة والسمع مفعول لانط بمعنى علق اه

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1